

تصور مقترح لدور الجمعيات الأهلية لطفل ما قبل المدرسة

إعداد

أ/ سامى محمد الطباخ (*)

مما لا شك فيه أن الأطفال هم الثروة الحقيقية لمستقبل أى شعب من الشعوب، وبالتالي فهم للمعبر الحقيقى للتقدم .

الجمعيات الأهلية منوط بها أن تتحرك لسد ثغرات الأداء فى السياسات العامة، ولما كان التعليم قبل المدرسة قد وصلت فيه نسبة الاستيعاب إلى (١٣%) عام ٢٠٠٢/٢٠٠٣ ، مما يشكل تحدياً كبيراً أمام الجمعيات الأهلية لسد هذه الفجوة ، ولذا نرى أنه ينبغى على الجمعيات أن تقوم بالتالى :

- ١- إعداد قاعدة معلومات ، وبيانات تتضمن عدد الأطفال الذين فى سن ما قبل المدرسة أما بالنسبة للجمعيات المركزية فيجب أن تكون لديها قاعدة بيانات ومعلومات بالتنسيق مع الجهات المختصة لإعداده هذه القاعدة .
- ٢- تتضمن هذه القاعدة - أيضاً - إعداد المدرسين المؤهلين لهذا العمل فى هذه المناطق .
- ٣- عمل برامج تدريبية لهؤلاء المدرسين والمدرسات .
- ٤- الإعلام الكافى فى المجتمع المحلى لبيان أهمية التعليم فيما قبل المدرسة .
- ٥- إقامة الصلات الوطنية مع رجال الأعمال ، وأهل الخير للمساهمة فى دعم العملية التعليمية .
- ٦- التنسيق مع الأحزاب لكى يكون هذا الفكر أحد المكونات الرئيسة فى فكر الأحزاب .
- ٧- دعم الصلة بين الجمعيات والمجالس الشعبية المحلية والوحدات المحلية فى المحافظات والمدن والأحياء والقرى ، للاستفادة من هذه الأجهزة فى دعم هذا العمل ، وحث الأهالى

(*) مدير عام الإدارة العامة للجمعيات الأهلية بوزارة التربية والتعليم .

على إلحاق كل الأطفال لهذا النوع من التعليم كما يمكن الاستفادة أيضاً فى تخصص الأراضى لبناء هذه الدور أو توسعتها وكذا الاستفادة من الأجهزة والمعدات المتوفرة لديهم .

٨- إعداد قاعدة معلومات ، وبيانات لكافة المؤسسات التى يمكن أن تمد هذه الدور بما تحتاجه من مستلزمات تخص المبنى المدرسى والأطفال .

٩- حفز الجهود الذاتية للتبرع من خلال صندوق محلى تشرف عليه الجمعية مع لفيف من المجتمع للاتفاق على احتياجات المدارس .

١٠- دعوة رجال الأعمال لإقامة صناعة حديثة لإنتاج ألعاب الأطفال التى تبرز الطابع القومى والوطنى .

١١- جذب المزيد من المتطوعين والمتطوعات للمشاركة فى خدمة هذا المشروع فى جميع مراحله .

١٢- الاهتمام بالناحية الجمالية والسلوكية لغرس قيم الجمال والتربية السليمة فى نفوس الأطفال، وتنمية الانتماء والولاء للوطن .

١٣- تطويع التكنولوجيا لخدمة الطفل والتنسيق مع المؤسسات والهيئات والخبراء العاملين فى هذا المجال ، للحاق بتكنولوجيا العصر ، وتحديات العولمة ، والنظر إلى هذا الأمر على أنه بُعد اجتماعى ، وإن شئنا القول فإنه بُعد استراتيجى بخطط ، ويعد وبينى جيلاً قوياً وقادراً على المنافسة العالمية ، ويهدف إلى تحقيق الجودة الشاملة فى العملية التعليمية ، وصولاً إلى التقدم من الباب الحقيقى للتقدم .

١٤- التعاون المستمر ، وإقامة جسور الشراكة مع الإدارة العامة للجمعيات الأهلية والإدارة العامة لرياض الأطفال حتى تتناغم المنظومة .

١٥- اتخاذ الأسلوب القصصى فى كل السلوكيات والقيم والمهارات ، ويستلزم ذلك إعداد كوادرن تتسم بالمهنية العالية والقوة .

- ١٦- التنسيق مع الجهات التي تعمل في مجالات تقوم على خدمة الطفل ورعايته حتى تكتمل المنظومة ، واعتبار التخطيط بالمشاركة مع الآخرين أعلى درجات التخطيط الذي يحقق الهدف .
- ١٧- توطيد الصلات مع المراكز البحثية والأكاديمية والأساتذة المتخصصين في هذا المجال للاستفادة من خبراتهم ، أو دعمهم ، أو كليهما معاً .
- ١٨- توطيد الصلات مع الأماكن الأثرية والسياحية والمعالم التاريخية لتثنية الطفل على معرفة وطنه الذي يحيا فيه ، كما يعتبر هذا الأمر ترفيهاً للطفل .
- ١٩- شغل قاعات رياض الأطفال الخالية ، - والتي أنشأتها الوزارة تبلغ أكثر من (٣٠٠) ثلاثمائة قاعة في عدة محافظات - عن طريق مساعدة الأطفال في الالتحاق بهذه الدور ، ونشر الوعي بين الأهالي ، أو استكمال لوجه النقص في هذه القاعات مما يعتبر ضمن الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة .
- ٢٠- السعي المستمر مع الشركاء في الوزارة لاستصدار قرار وزارى يسمح للجمعيات الأهلية بإنشاء رياض الأطفال ، ويكون الإشراف الفنى على هذه المدارس للوزارة علماً بأن المؤتمر القومى الأول للجمعيات الأهلية العاملة فى نطاق التعليم فى (٥) مارس ٢٠٠٠ كان من ضمن توصياته السماح للجمعيات الأهلية بإنشاء رياض الأطفال أسوة بالقرار الوزارى رقم (٣٠) لسنة ٢٠٠٠ ، والذي يقضى بالسماح للجمعيات الأهلية بإنشاء مدارس الفصل الواحد ومدارس المجتمع والمدارس الصغيرة .